فآمنوا به تأمنوا على دياركم واموالكم وابنائكم ونسائكم
قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غيره قال فاذا
ابيتم هذا فهلموا فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد
واصحابه مصلتين بالسيوف ولا نترك وراءنا شيئا نخشى عليه
وان نغلب عليه لنتخذن النسا والابنا الحصن قالوا انقتل
هولا المساكين فما في العيش بعدهم خير قال فان ابيتم هذه ا
فتعالوا فان هذه الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون
محمد واصحابه قد امنوا فيه فهبطوا الحصون لا تقاتلكم في السبت
قالوا لو فعلنا ان نصيب من محمد واصحابه غرة قالوا كيف
نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم يكن احدث فيه من كان
قبلنا الا من علمت فاصابهم من المسخ ما لم يخف عليك قال
كيف ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من
الدهر حازما ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابعث الينا ابا لبابة عبد المنذر الاوسي اخا بني عمرو بن
ابن عوف وكانوا حلفاء الاوس نستشيره في امرنا وفي
معالم التنزيل وكان ابو لبابة مناصحا لهم لان
ماله وولده وعياله كانت في بني قريظة فارسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام اليه الرجال واستقبلوه
وجهش اليه النسا والصبيان يبكون في وجهه من شدة
المحاصرة وشفقة احوالهم فرق لهم فقالوا يا ابا لبابة اترى
ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار الى حلقه بيده
الله

انه الذبح وفي معالم التنزيل ايضا قالوا يا ابا لبابة
ما ترى في النزول على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى
حلقه انه الذبح فلا تفعلوه قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي
حتى عرفت اني خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المواهب
اللدنية ومضى ابو لبابة الى المدينة فارتبط في المسجد الى
عمود من عمده وقال لا ابرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي
مما صنعت وحلف ان لا يطأ بني قريظة ولا ارى في بلد خنت الله
ورسوله فيه ابدا فاقام مرتبطا بالجذع ست ليال تاتيه
امراته في وقت كل صلاة تحله للصلاة ثم يعود فترتبطه
بالجذع وقال ابو عمر ورويته الى عبد الله بن ابي بكر ان
ابا لبابة ارتبط الى جذع في موضع اسطوانة التوبة بسلسلة
ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما كاد يسمع وكاد
يذهب بصره وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة واذا
اراد ان يذهب الى حاجته ثم يأتي ترده الى الرباط وحلف
لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية قال لا ابرح من مكاني حتى يطلقني احد في غير وقت
الصلاة حتى يتوب الله علي مما صنعت ويقال ان هذه
الحالة جرت له حين تخلف في تبوك كذا في سيرة مغلطاي
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاءني لاستغفرت له
فاما اذ فعل ذلك فانا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه
فبعد ما رجعوا عن حكم قريظة انزل الله تعالى في توبته ايها